بالماضي عن المستقبل اذ المحقق وقوعه واسناد المجيء
الله تعالى مصروف عن ظاهره اجماعا اذ يستحيل عليه
تعالى الجهات والامكنة والحلول فالسلف الصالح قالوا
هذا من السر المكتوم الذي لا يفسر وكان مالك وغيره
يقول في هذه الاية وامثالها اقروها كما جاءت بلا كيف
وجمهور المتكلمين اولوها فمنهم من قال معنى مجيئه
تعالى ظهوره لان الظهور في العادة لا يكون الا بمجيء
وانتقال فعبر عن المسبب باسم السبب ومنهم من قال
جاء امره ونهيه فهو من باب حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه واول يوم القيامة من النفخة
الثانية الى استقرار الخلق في الدارين الجنة والنار والالف
واللام في الملك للجنس وهو معطوف على ربك وفيه
الجمع بين الحقيقة والمجاز بناء على ان الفعل ينصب على
المعطوف والمعطوف عليه نصبة واحدة لان مجي الله تعالى
مغاير لمجي الملك في الحقيقة وصفا صفا نصب على الحال
لا كما توهمه بعض النحاة من انه من باب التوكيد اللفظي
والمعنى تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف
محدقين بالانس والجن لعرض الامم (?) متعلق بيجي والعرض

تمييز

تمييز المعرضين (?) والنظر في احوالهم ع ظاهر كلامه ان سائر
الامم من جميع الخلق تعرض وقيل لا يحشر للعرض الا من يحاسب
ويعاقب فيدل على هذا قوله وحسابها وعقوبتها
وثوابها فالبهائم لا تحشر لانها لا تحاسب ولا تعاقب
والحساب هو ان يعدد عليه كل ما فعل من حسنة ومن
سيئة فيحاسب المومن بالفضل والمنافق والكافر
بالحجة والعدل والعقوبة قسمان يسيرة وهي ما
يصيب الجسم وشديدة وهي حجبهم عن الله تعالى
وتسليط انواع العذاب عليهم والثواب الجزاء بالخير
عن الاحسان في الجنة وعن الاساءة في النار ومما يجب
اعتقاده وشرعا انه توضع اي تنصب الموازين لاجل
وزن اعمال العباد اي الصحائف التي فيها اعمال
العباد وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا فظاهر كلامه العموم في المومنين
محسنين كانوا او مسيئين وفي الكافرين وهو مذهب
الاكثر وحكمة الوزن وان كان الله تعالى عالما بكل شيء
امتحان الله عباده بالايمان في الدنيا وجعل ذلك
علامة لاهل السعادة والشقاوة في العقبى واختلف
في المراد بالميزان فجمهور المعتزلة على انه ليس في الاخرة

Copyright © King Saud University